والخير والشر معاً بخلقه ... بقدرة الله كما يريده وأجل
والله خالق لفعل عبده ... قدّر قدرة له من عنده
وهو الذي أبدع فعل المكتسب ... والكسب للعبد مجازاً بسبب
واختلفوا فرجح التوكل ... وآخرون الاكتساب أفضل
والثالث المختار أن يفصلا ... وباختلاف الناس أن ينزلا
من طاعة الله تعالى آثرا ... لا ساخطاً إن رزقه تعسّرا
ولم يكن مستشرفاً للرزق ... من أحد بل من إله الخلق
فإن ذا في حقه التوكل ... أولى وإلا الاكتساب أفضل
وطالب التجريد وهو في السبب ... خفي شهوة دعت فلتجتنب
وذو تجرد لأسباب سأل ... فهو الذي عن ذروة العز نزل
والحق أن تمكث حيث أنزلك ... حتى يكون الله عنه نقلك
قصد العدو تركه جانب الله ... في صورة الأسباب منك أبدا
أو لتلاهي مع التكاسل ... أظهره في صورة التوكل

قوله العدو وهو إبليس

علم التشكيل

٤٧

من وفق الله تعالى للهمم ... البحث عن هذين ثم يعلم
أن لا يكون عزمنا لينا ... فعلنا إن لم يرد هباء
والحمد لله على الكمال ... سائل توفيق لحسن حال
ثم الصلاة والسلام أبدا ... على الهاشمي أحمدا
والآل والصحب ومن لهم قفي ... وحسبنا الله تعالى وكفى

النبي صلى الله عليه وسلم

تمت صفوة الزبد بعون من علم المعتمد
على يد أفقر العباد وأحوجهم لرحمة
الملك الجواد الشاب الصغير عبد القادر
بن ... كان في نهار الخميس
في غرة رجب
١٣٥ م

ملك الفقير إلى الله [illegible] ... ١١٧